

قراءات في مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية (صفر 1442 – رجب 1443 هـ / أكتوبر 2020 م - مارس 2022 م)

قسم التاريخ - كلية التربية- جامعة الجزيرة

د. عزة محمد موسي

المستخلص:

أسست مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية وصدر عددها الأول عن مركز دراسات دول حوض البحر الاحمر في صفر 1442 هـ الموافق أكتوبر 2020م، وتواصل توزيعها عن دار آريتريا للنشر في الخرطوم وعن دار القلزم للنشر والتوزيع بالسودان من ضمن سلسلة من مجلات القلزم ربع السنوية؛ وقد هدفت الدراسة الى تناول المجلة بالقراءة والتحليل لمسيرتها حتى مارس 2022 ، وإلقاء الضوء على تجربتها في النشر وإسهاماً في تقييم - أدائها كواحدة من المجلات العلمية المحكمة في السودان، وانتهجت الدراسة منهاج البحث التاريخي والمنهج التحليلي لمعالجة المادة العلمية، وقُسم البحث الى ثلاثة عناوين رئيسة الأول المجلة والتعريف بها وكيفية إخراجها، والثاني تعنون بعنوان أقلام المجلة والباحثون؛ وآخرها هو موضوعات المجلة ، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج : صدرت مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية شاملة متنوعة وذلك لتنوع هيئاتها وإشرافها وأقلامها. ، اهتمت المجلة بقضايا البحر الاحمر عبر تاريخه الطويل، كما انها لم تغفل عن كبار الحوادث من حولها. ، لم تتأخر المجلة عن مواعدها المضروب مع قرائها يوماً فضلاً عن اصدارها اعداداً مزدوجة وأخرى خاصة. وخرجت الدراسة بتوصيات : التواصل في الإصدار مع إضافة ملحق للمجلة يحوي أفكاراً داعمة لدراسات البحر الاحمر مثل خرائط للمدن والموانئ وأشكالا توضيحية. ، توسيع دائرة النشر وإصدار المجلة بلغات أخرى ، إصدار المجلة من كل دول حوض البحر الاحمر. كما تضمنت الدراسة مقدمة وخاتمه وثبت للمصادر والمراجع.

Readings in Al-Qalzam Journal for Historical and Civilization Studies (Safar 1442 - Rajab 1443 AH / October 2020 AD - March 2022 AD)

Dr. Azza Muhammad Musa

Abstract:

Al-Qalzam Journal for Historical and Civilization Studies was established and its first issue was issued by the Center for Studies of the Red Sea Basin in Safar 1442 AH corresponding to October 2020 AD, and continued to be distributed by the Eritrean Publishing House in Khartoum and by the Al-Qalzam Publishing and Distribution House in Sudan among a series of Qulzim quarterly journals; The study aimed to deal with the journal reading and analysis of its path until March 2022, and to shed light on its publishing experience and to contribute to evaluating its performance as one of the refereed scientific journals in Sudan. The magazine and its introduction and how to get it out, and the second one is titled the magazine pens and researchers; The most recent of which is the topics of the magazine, and one of the most important findings of the study: The Al-Qalzam Journal for Historical and Civilization Studies was issued, comprehensive and diverse, due to the diversity of its bodies, supervision, and pens. The magazine has been concerned with issues of the Red Sea throughout its long history, and it has not neglected the major incidents around it. The magazine was never late for its scheduled date with its readers, in addition to issuing double and special issues. The study came out with recommendations Communication in the publication with the addition of an appendix to the magazine containing ideas supporting the studies of the Red Sea, such as maps of cities and ports and illustrative figures. Expanding the publishing circle and issuing the magazine in other languages, issuing the magazine from all the countries of the Red Sea Basin. The study also included an introduction, conclusion, and proof of sources and references.

المقدمة:

ترجع أهمية هذه الدراسة الى أنها تضاف الى بحوث التقييم والفحص والاستنتاج والرصد وتوضيح الحقائق . وقد كنت بحث عن الآراء المتباينة عن المجلة من هنا وهناك. وأردت من هذه الدراسة أن أقدم واسهم ولو بقدر يسير من التقييم والتوثيق العلمي للمجلة. وليست هي الاولى من نوعها وقطعاً لن تكون الأخيرة فقد كتب الكثيرون عن المجلات العلمية وتجربة انتشارها وتقييم أداؤها واحسب ان آخرون سيكتبون عن مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية تحليلاً أو سيستقون من المادة العلمية من موضوعاتها المنشورة فيذكر فيها اسمها في الكتب والرسائل العلمية في توثيق دقيق. وكما هو منهج البحث العلمي لأبد من تحديد مشكلة بعينها تدور حول الدراسة ويقصدها البحث بالتناول، وهنا أحدها بأسئلة معينة؛ ما هي ضوابط المجلة وشروطها؟! ما هو نهجها وأسلوبها في النشر؟ ما هي أدواتها ولجانها؟! كيف تدار أعمالها وتكمل دورة النشر فيها؟! من أين تصدر أعدادها؟! من هم أقلامها وباحثوها؟! ما هي موضوعات النشر؟! هل حققت أهدافها ، وهل حققت انتشاراً واسعاً؟! ومما هو مؤكد أن هنالك صعوبات واجهات الباحث في كتابة سطور هذا البحث على الرغم من تذييلها بحمد الله ومشيتته فقد تداخلت أمامي موضوعات المجلة في إصداراتها الأربع عشر موضوع الدراسة ، وتعثرت خطاي في تصنيفها ليسهل تحليلها، كما أنني لم استطع مقابلة اللجنة العلمية للمجلة وهيئة التحكيم واكتفيت ببعضهم ودونت المعلومات عن المجلة.

أما نطاق البحث الزمني فحدّد بالفترة من صفر 1442 - رجب 1442 الموافق أكتوبر 2020 - مارس 2022 م والمكاني فهو الخرطوم حيث اصدار المجلة من دار ارثريا للنشر ودار القلزم للنشر والتوزيع بالسودان . وتجدر الإشارة هنا الى ذكر مصادر المعلومات وهي اعداد المجلة الاربعة عشر ، والمقابلات الشخصية مع بعض اعضاء لجنة التحكيم والهيئة الاستشارية . وأما المنهج العلمي الذي ضبط هذا البحث هو المنهج التاريخي والتحليلي ،بينما انتهج في منهجه الكتابي توزيع البحث الى ثلاثة عناوين كبيرة أولها؛ المجلة والثاني ، اقلام الباحثين وآخرها الموضوعات ، وتضمن في طبعته مقدمة وملخص باللغتين وفي آخره ألحق بخاتمه ونتائج وتوصيات ثم ثبت للمصادر والمراجع .

مجلة القلزم:

هي مجلة علمية ربع سنوية محكمة تصدر عن مركز بحوث ودراسات حوض البحر الاحمر، تهتم بالبحوث والدراسات التي تخص حوض البحر الاحمر والدول المطلة عليه والمواضيع ذات الصلة ، ومجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية من ضمن سلسلة من أقسام هذه المجلة الرائدة والتي بلغ عددها إحدى عشر (11) مجلة تدون أفكار الباحثين ودراساتهم من داخل السودان وخارجه⁽¹⁾. وقد اشتقت المجلة اسمها من اسم البحر الاحمر الذي استلقى على هذه البسيطة منذ حوالي أربعين مليون عام سابقة فكان جزءاً من الاخدود الأفريقي العظيم الذي تكوّن في الحقبة الأيوسينية في الزمن الجيولوجي الثالث ، وتسمى بأسماء عدة من بينها بحر

القلزم منسوباً إلى مدينة القلزم شمال السويس⁽²⁾. وكما كان بحر القلزم ضارباً في القدم والأصالة وعريقاً في التاريخ والحضارة جاءت مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية لتفتح الباب على مصارعيه للباحثين دراسة وتحليلاً في مواضيع شتى من خلال الدول المطلة على ساحله الواسع في شؤونها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية عبر تاريخها الطويل.

هذا وقد اختارت مجلة القلزم أن تكون في التعاون مع الاتحاد الدولي للمؤرخين - بالدماركة إمعاناً في التخصص ودعماً للمهنية والمؤسسية في مجال العلوم والبحوث الممنهجة فضلاً عن صلاتها بالامحدودة مع الجامعات والمراكز البحثية على امتداد العالم، مهورة بتوقيع الاتفاقيات العلمية مؤرخة بذلك لمنشط أكاديمي فريد.⁽³⁾ وفي قلب العاصمة السودانية الخرطوم وُلد مركز دراسات دول حوض البحر الاحمر متبنياً مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية صادرة عن دار آريتريا للنشر والتوزيع في ثوب علمي قشيب سالكا ما تسير عليه المجلات المحكمة من طريق قويم، فكوّنت هيئة للتحليل في مهام متخصصة من الاشراف العام، ورئيس هيئة التحرير، ورئيس التحرير، وسكرتير التحرير والتدقيق اللغوي والإشراف الالكتروني والتصميم الداخلي وتصميم الملف، كما تكونت لها هيئة علمية واستشارية علماء أجلاء من بلاد القارتين الأفريقية والآسيوية لتتسع القاعدة العلمية وتتغذى المجلة بالتنوع الثقافي والفكري فتخرج للقارئ مكتملة المشارب محملة بعلوم ودراسات وأفكار علماء دول حوض البحر الأحمر على امتداده الواسع وإطلائته على سواحل تسع دول من دول قارات العالم، دوماً جبر على الآراء والأفكار التي تعبّر عن كاتبها ووجهات نظرهم رؤاهم من زوايا متعددة⁽⁴⁾. ولذا تواصل إصدار مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية منذ شهر صفر من العام 1442 الموافق أكتوبر 2020 وحتى كتابة هذه السطور في رجب من العام 1443 هـ الموافق مارس 2022 م حامله في طياتها البحوث العلمية المحكمة بين الخمسة الى العشرة بحوث في كل عدد من إصداراتها في ترتيب دقيق وزمن لا يتأخر ما بين دورة التحكيم والإخراج وما يدور فيها من ضبط وترشيد حتى ترى النور مُبشرةً الباحثين بإنتاجهم الفكري والمكتبات بالمزيد من العلم والمعرفة⁽⁵⁾ والجدير بالذكر ان مجلات القلزم قاطبة ومجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية تتوخى الدقة العلمية وتنتهج نهج المجلات العالمية ذاتة الصيت طيبة الذكر في عالم المعرفة من حرص على الضوابط المهمة الأساسية في عالم النشر فلا بد أن يتسم البحث بالجوادة والأصالة وألا يكون قد سبق نشره من قبل وحيداً من بحث غني بالمصادر والمراجع ومدعماً بالرسوم والخرائط والملاحق والأشكال التوضيحية فضلاً عن الالتزام بحجم الخط ونوعه وما الى ذلك من تنظيم وإخراج البحوث⁽⁶⁾ وهكذا سعت مجلة القلزم الى تقديم تجربة طيبة في عالم المعرفة والنشر لاسيما وأنها تخرج من رحم مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الاحمر، والذي تبنى وأنتج بدوره عدد من لمؤتمرات العلمية واسعة الانتشار والمشاركة فنهج فيها نهج السرعة والجودة وعمل على نشر البحوث العلمية المشاركة في المجلة في أعداد خاصة ومزدوجة في ذات التاريخ دون تأخير او تواني لتسير قدما للباحثين داعمة لمستقبلهم العلمي ومسيرتهم الأكاديمية.⁽⁷⁾

أقلام المجلة :

أسست مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية وصدر عددها الأول بتاريخ أكتوبر 2020 بعد أن دندن اسمها في عالم البحث والمعرفة وتلقف سيرتها الباحثون، فقصدوها ماعوناً للنشر مكتمل الأسس ملتزم الضوابط والتحكيم، تصدر عن مركز بحثي جُل أهدافه خدمة العلم والبحث قيل شراكته وتعاونه للاتحاد الدولي المؤرخين وهو القائد الأعلى لقياس المؤرخين وثقل أقلامهم.

خرج العدد الأول مُثقل بالمعرفة فحمل عشر بحوث بأقلام متنوعة من داخل السودان وخارجه مؤكدين بذلك اتساع دائرة النشر وعالمية المركز ومقصده في تحقيق أهدافه في خدمة العلم والبحث العلمي المحكوم بالضوابط والأسس العالمية. ⁽⁸⁾ ومثلما كان البحر الاحمر مطلا بساحله على تسع دول عبر قارتين من العالم القديم كان مركزه بحثا وتعددا وتنوعا، وقد قامت في قلب كل دولة من دوله عددا من الجامعات الشامخة منارات علمية لا يشق لها غبار، تتمتع بشهرة لا يستهان بها ولها صلاتها وعلاقاتها ورواقها وطلابها من كل أنحاء البسيطة.

فتوالت البحوث قاصدة النشر في مجلة القلزم المتخصصة وقصد الباحثون بها خدمة أهدافهم العلمية ترقية ورغبة في رفد المكتبة نتائج بحثهم وتحليلهم للأحداث التاريخية وتنويرا للحضارة التي هي مقياس الأمم والشعوب. ومجلة القلزم خلال تاريخها المتوالي منذ العدد الاول وحتى مارس خلال عام 2022 ظلت تحرص على مواكبة العالم بخطاه المتسارعة في مجال العلم والنشر، فذكر اسمها في مجالس الجامعات وحلقات الوراقين، اعترافا بها داعمه للبحث ماضيه في الطريق الذي لن ينتهي تسير جنباً الى جنب مع غيرها من المجلات في مجال المعرفة. وقد رفدت اقلام الباحثين المشاركين المجلة بتنوع مميز خضع لتحكيم صارم ودقيق، فاهتموا بالاصاله والتجديد في تناولهم وطرحهم العلمي، فمنهم من كتب محللاً لقضية شهيرة في أحداث التاريخ والحضارة، ومنهم من اتجه الى المقارنة بين ما تشابه واتسق في هذا المجال الواسع، وآخرون حدثوا عن العلاقات واثارها على الأمم والشعوب، واتجهت اقلام البعض الى المدن والموانئ وجالت في السواحل والدواخل رسماً انيقاً بخبرة ومنهاج. ⁽⁹⁾ ولم يغيب التعليم والدين والاقتصاد عن اتجاهات اقلام المشاركين في مجلة القلزم، ودونت الكثير منها للصراعات الدولية واسبابها، والتنافس العلمي في الفترات التاريخية المحددة بازمان في اماكن شتى، وتعمقت الاقلام في التاريخ الاسلامي بموضوعية وتحليل، وتعددت القراءات في الظواهر التاريخية وكبار الحوادث ومآلاتها المعاصرة. ⁽¹⁰⁾ ومضى الباحثون يكتبون بأقلام جريئة ومحللة لتنشر المجلة إنتاجهم في مسارات الضبط والتجويد والدقة، ومن خلال صدور أربعة عشر عدداً بدت عليها ملامح التنوع والعلاقات البينية العلمية بين التاريخ والعلوم الأخرى، فطرقت الأقلام مجال المكتبات وتاريخها، والطب والصحة وعلاقتها بالدول الكبرى، والنظم الإدارية وحكم الدول وسياساتها، والاستشراق والمواقف والآثار والبادية وأحوالها، والدلالات والرموز في اللغة، والتراجم في اللغات الأجنبية وحوار الحضارات، وغيرها من الموضوعات الشيقة المترابطة. ⁽¹¹⁾

أما البحر الاحمر فكان له نصيب مُقدّر من جهد الباحثين المنشور في المجلة، بمياهه

وإطلالاتها وموانئه ومدنه في كل الأزمان والعصر القديمة والحديثة والمعاصرة، ودوره في التنافس والصراعات، والهجرات وآثارها على رسم التركيبة السكانية في الدول وانتشار الاسلام من حوله، والتواجد الأوربي في حوضه، وأهميته للدول في مجال الاقتصاد والسياسة والاجتماع، ولم يكن ذلك إلا قدرا يسيرا مما جاءت به همة الباحثين، ولا تزال البحوث تنهال دراسة وتحليلا حول هذا البحر الذي لم تنقضي عجائبه ومكوناته، وقد استلقى ما بين القارات متدثرا بالسماء لونا ليفتح آفاقه امام الباحثين مشجعا الاقلام لتكتب علما يصدر عن مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية كل حين.⁽¹²⁾ والقارئ لموضوعات مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية يتبين له جليا عمق تجربة الأقلام المشاركة واختيارهم الدقيق لعنوان الدراسة وكفاية المادة في داخله، وقد تراكت خبراتهم المعرفية المكتسبة من درجاتهم العلمية والتي منحوها اياها استنادا على اللوائح الأكاديمية الصارمة من جامعاتهم العملاقة في داخل السودان وخارجه، فنالوا كرسي الأستاذية ودرجة الأستاذ المساعد والمشارك والمحاضر في منارات العلم السامقة ومن بينهم الباحثين الذين تدرجوا في ذات الجامعات العريقة وخرجوا الى الفضاءات الواسعة لتتقل تجاربهم العملية ولم يزلوا ممسكين بالأقلام والاوراق باحثين في مجال العلم والمعرفة لينشروا جهدهم في مواعين النشر المنضبطة فيزدادوا رفعه وعلواً في مجالسهم.⁽¹³⁾

أيضا مما يذكر حول أقلام المجلة إبان هذه الفترة من إصدارها المنتظم، الجدية واتساق الأفكار، فنجدهم دونوا موضوعاتهم من منظور تخصصاتهم العلمية فمضت كتاباتهم في وضوح وتنظيم ملتزمة بالمنهج العلمي لكتابة البحوث، وطرقوا الأبواب الجاذبة ليشبعوا نهم القراء ويحثهم عن الحقائق من المصادر الأولية والمراجع المعتمدة، وأكدوا على العلاقات البينية بين العلوم المتجهة الى التخصصات الدقيقة المهتمة بالموضوعات المعاصرة التي تسعى لإيجاد الحلول في البحوث العلمية⁽¹⁴⁾.

ف نجد أقلام المجلة قد قدموا خلاصة أفكارهم وأبحاثهم في قالب زاهي، نستخلص منه العلوم الصحية والطبية وعلاقاتها بالتاريخ والعقيدة وصولا الى عالم اليوم ومكافحة فيروس كورونا، والطب في تاريخ عظيمات الممالك والأوبئة والأزمان في بعض الفترات وما يمكننا ان نستفيد منه من تلكم النتائج.⁽¹⁵⁾ وانبرت أقلام في هذه المجلة راصدة المدارس التاريخية الكبرى، والمباني والآثار، وتعمقت بعضها في اللغة ودورها البارز في الحياة عامة، كما حدد قلم صادق المواصفة السودانية للمكتبات الجامعية في تحليل ودراسة، وغاص بعضهم في تراث البادية، وأبحر قلم في التصوف واتجاهاته، وقصدت اقلام شبه الجزيرة العربية بيئتها وممالكها وحضاراتها، وعرجوا على العديد من المدن والدول التاريخية في السياسة والمجتمع والعادات ونظم الحكم والادارة.⁽¹⁶⁾

فكان الرباط العلمي والإخراج متسقاً، فحق لهذه المجلة أن ترفع صائفها وتقدمها في مجمع النشر ومحافل البحث العلمي، وقد أثمر جهدها وجدها اعترافا صادقا من جهات عالية الميزان وجامعات متقدمة التصنيف، وقد شهدوا لها بالإنتاج والخبرات المتراصة من خلال هيئاتها العلمية وتحكيمها القيم مما حدا بالباحثين الى التوجه صوب أوراقها حرصا على نجاح نشرهم وتحقيق أهدافهم من ترقية مهنية وأكاديمية.

فأنعم بهم من جامعات رائدة حيّت مجلات القلزم مجلات القلزم جميعها ومن بينها مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية لدورها الرائد في عالم النشر المؤسس الداعم للترقيات والموافق للمؤسسة العلمية، فالصلات امتدت بينها وبين جامعات المملكة العربية السعودية منها جامعة طيبة وجامعة أم القرى وجامعة الملك خالد وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وجامعة الإمام محمد بن سعود وجامعة الأمير سطام وجامعة القصيم وجامعة بيشة وجامعة جازان وجامعة حائل وجامعة الملك فيصل وجامعة شقرا وجامعة بريدة الأهلية وجامعة تبوك وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية وجامعة الطائف وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة المجمعة وجامعة الحدود الشمالية وجامعة حفر الباطن.

كذلك توثقت شراكتها مع جامعات الإمارات العربية المتحدة كجامعة الشارقة والجامعة القاسمية ومركز العلاقات الخليجية الأفريقية وكلية الخوارزمي الدولية، وجامعات الجزائر كجامعة باتنة وجامعة مولود معمري، وجامعة المدينة العالمية في ماليزيا وجامعات العراق نذكرها جامعة بغداد وجامعة ديالى وجامعة البصرة والكلية التربوية المفتوحة، وجامعات فلسطين، وجامعة بحر الغزال في دولة جنوب السودان وجامعات ليبيا منها جامعة الجفرة وجامعة طرابلس وجامعة الزاوية وجامعة بني وليد وجامعة سرت وجامعة الزيتونة والمركز الليبي للمحفوظات والدراسات في ليبيا، وجامعة براندنبورج التقنية الألمانية، والجامعة الإسلامية بولاية منيسوتا فرع الهند، وجامعة قطر وجامعة نواكشوط في موريتانيا وجامعات اليمن مثل: جامعة الحضارة وجامعة صنعاء وجامعة عدن وجامعة آزال وجامعة ذمار وجامعة تعز، وجامعة السلطان قابوس وجامعة التقنية والعلوم التطبيقية في سلطنة عمان، والجامعات المصرية مثل جامعة القاهرة وجامعة عين شمس وجامعة دمنهور وجامعة دمياط وجامعة، وجامعة انجمنيا في تشاد.⁽¹⁷⁾

كما أن مجلة القلزم اتجهت الى ضرب من ضروب البحث والدراسة يُشكل أهمية كبيرة وهو التوثيق للشخصيات والرموز العربية الأفريقية لا سيما في دول حوض البحر الأحمر فكتب الباحثون بأقلام متجردة ودونوا لهم ولحياتهم ونشأتهم والمؤثرات على اتجاهاتهم في مستقبل أيامهم ومشاركاتهم العلمية وأدوارهم في محيط مجتمعاتهم وانتشارهم خارج بلادهم.⁽¹⁸⁾

موضوعات المجلة:

صدر عن مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية حتى عددها الرابع عشر مجموعة من الموضوعات حُمِلت بها قُتُل ميزانها وتوسع انتشارها، حملت افكار الباحثين ورؤاهم في جوانب شتى من ضروب العلوم تجمعت في محاور التاريخ والحضارة تحت مظلة مناهج البحث وأساليبه، فطُرقت قضايا وظواهر وقدمت الحلول العلمية الناجعة والقت الضوء على الخفي منها، وعبر هذا الرقم الدولي رَحَّبَت المجلة بالاقلام القادمة من الجامعات العالمية وأخضعت بحثها للتقييم والحكم الضابط لتضاء صفحاتها بما هو أهلٌ للمكتبة ولقاصديها في كل زمان ومكان عبر النسخ الورقية ومن المواقع الالكترونية الخاص بالمجلة. وفي هذه العجالة أردت ان أتجول في مرور سريع وقراءات عابرة في إصدارات مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية في الفترة ما

بين أكتوبر 2020 وحتى مارس 2022 ومن إصدارها في كل من الأشهر الثلاثة في أعدادها الخاصة والمزدوجة الدورية المنتظمة .

ففي العدد الاول قدمت المجلة جهد عشرة من الباحثين في إطلالتها الاولى تنوعت موضوعاتهم كما تنوعت جامعاتهم وانتماءاتهم الدولية فاتجه بعضهم الى التاريخ الإسلامي فكتب البروفسور الريح حمد النيل الليث مناهج المستشرقين في تناول الحوادث الكبرى في عصر الخلفاء الراشدين في دراسة تحليلية تحيّر لها عددا من النماذج ، وكتبت الأستاذة أمجاد خلف الهذلي عن عام الفيل وهو الحديث عن الميقات والزمان الفارق في تاريخ المسلمين بكل أحداثه وإرهاصات النبوة فيه، وتناولت الأستاذة أحلام بنت سليم بن شرف الشنبري زمزم تاريخها وأثرها على الحياة الملكية قبل الاسلام ، ورصدت الأستاذة سميرة محمد الشهري مكة في كتابات الرحالة المسلمين والأوربيين، والأستاذة إسماء إبراهيم بكري إبراهيم دونت ليثرب المدينة قبل الاسلام مخبرة عن حالها وأحوالها⁽¹⁹⁾ وقد تقدم الباحثون بجهد مُقَدَّر وموضوعات جاذبة في التاريخ الإسلامي في منهج علمي متقن وحرص على تعدد المصادر والإحاطة بالحقائق والاستفادة منها بثقة عالية ، كما حوى ذات العدد الأول على موضوعات في التاريخ الحديث ظهرت من بحث الأستاذ عبد العزيز على طيه آل مشعل وعنوانه الصراع الدولي في البحر الاحمر وأثره على القوى السياسية في الجزيرة العربية⁽²⁰⁾ .

كم قدم تقدم الدكتور عوض عبد الجليل ابوبكر محمد بحثه بعنوان الأثر الصوفي المغاربي على الطرق الصوفية في السودان، فكانت إشارات قيمة للصلات والعلاقات بين الدول، كما ان الأستاذ احمد يحيى كردي قد يَصُبُّ في ذات المنحنى وعنوانه علاقة الشريف حسين بن علي بالحكومة العثمانية ، وتناولت د. نجاة ابو القاسم محمد مشكلة جنوب السودان 1921 - 1985 وأبعادها الدولية وأسبابها السياسية أيضا وحوى العدد بحث الدكتور الامين عثمان شعيب الراصد بدقه لمعبد (B) في الكوة في ترجمة وتلخيص للفصل السادس من كتاب

⁽²¹⁾ 'The Temples of Kawa II - History and Archaeogy of the laming macadam

فقدّموا بذلك بحثا مفيدة في الأبواب المطروقة .

أما العدد الثاني كان عددا خاصا صدر في ربيع الاول 1442 هـ نوفمبر 2020م غاص باحثوه في أعماق البحر الاحمر حتى القاع وكتبوا فيه بخصوصية فريدة ، وأخرجوا على السطح بحثا علمية تقرأ في التاريخ المعاصر ولعلها على اتم الاستعداد والجاهزية لتكون في متناول يد الساسة والمختصين لتقدم ما يفيد من دراسة تسهم بقدر ومقدار في اتخاذ القرار المناسب بدبلوماسيه عالية في احوال حوض البحر الدولي القاري وشؤونه الشائكة⁽²²⁾ .

فنجند قلم البروفسور يوسف فضل حسن سجل الصراع حول البحر الاحمر منذ أقدم العصور حتى القرن التاسع عشر، وقدمت الدكتورة علوية عبد الله خير الله بحثها بعنوان الصراع بين الدول العظمى على البحر الاحمر حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي ، وتتبع الدكتور محمد فايد حسن الوجيه العلاقات اليمنية الحجازية (طريق الحج اليمني

أمؤذجا) في القرنين 4 - 5هـ / 11-35 م ، وتحدث الدكتور خالد عبد الله عبد ربه طوحل عن دول اليمن البحري مع دول حوض البحر الاحمر الساحل العربي خلال المدة 1504 - 1967م وحللت الدكتور نفيصة عبد القادر الحسن والدكتورة نجلاء عبد الله محمد في بحثهما الأهمية الاقتصادية والتجارية لسواحل البحر الاحمر وأثرها على دولة المماليك 648 - 923 هـ / 1250 - 1517م وأيضا تضمن هذا العدد بحث الدكتور نوف بندر البنيان بحثها بعنوان البحر الاحمر الثروة المتجددة عبر العصور (رؤية اقتصادية من منظور تاريخي).⁽²³⁾ وقد صدر هذا العدد الخاص عن مجلة القلزم نشرًا لفعاليات المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي، الذي أعده مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الاحمر (السودان) بالتعاون مع جامعة الزعيم الأزهرى السودان بعنوان : دول حوض البحر الاحمر (الماضي، الحاضر، المستقبل) بتاريخ الثالث والعشرون والرابع والعشرون من شهر نوفمبر 2020م⁽²⁴⁾

أما العدد الثالث فقد خرج على القراء في قالب حوى ثمانية موضوعات علمية ، كتبت فيه الباحثة افراح بنت محمد مشيع التبيتي بحثها عن الطائف من خلال كتب الرحالة العرب والجغرافيين ، ورصدت الأستاذة أمل سعد على النفعي دور علماء مدينة السحر في الحياة العلمية والعامّة خلال القرنين 9-15هـ / 15-16 م ، ودرس الدكتور صالح بن علي يحيى بن علي القحطاني جذر فرسان تحت الحكم العثماني ومواقف القوى الدولية منه 1908 - 1914م ، وقدمت الدكتورة نجوى محمد الحاج دراسة عن مصادر دراسات حوض البحر الاحمر (السودان) في الأرشف الوطني السوداني⁽²⁵⁾.

كما تشارك الدكتور عبد العزيز محمد موسى والأستاذ محمد يوسف محمد البحث في الأهمية الاقتصادية والإستراتيجية للبحر الاحمر عبر التاريخ دراسة حالة السودان، وتناول الدكتور مسلم بن سالم الوهيبي مدرسة الشيخ نور الدين السالمي في عمان نظامها وآثارها في دراسة لأحوالها ، ودرس الدكتور سلطان احمد الغامدي في بحثه الحرب عند عرب الجزيرة قبل الاسلام دوافعها ونتائجها - عاداتها وأدواتها وشرح البروفسور سعيد بن مسيب بن سعيد القحطاني بمشاركة الأستاذة بارا بنت سعيد بن عبد الله السهراني مؤلفات محمد العقيلي التاريخية وأهميتها⁽²⁶⁾.
فقدمت المجلة إصداراتها في تنوع وتمازج متكامل.

ثم عادت المجلة لإصدارها الدوري فكان عددها الرابع في منظومتها المحددة بمقاتها الربع سنوي في جمادى الأولى 1442 هـ الموافق يناير 2021م ، وتزاحمت البحوث على بابها فخرجت حاملة لعشر من موضوعات البحث ، وكعادتها في تخيرها للجودة والأصالة ، تنوعت في المواكبة ودراسة القضايا المعاصرة وربط الماضي بالحاضر مع التاريخ المعاصر الاستفادة من علم التاريخ وعلاقته بالعلوم الأخرى في تقديم الدرس المستفاد .

فحوى العدد على بحث بعنوان النشاط التجاري في بلاد الشام في العصر الاموي للدكتورة جليلة عبدالله حسين فضل الكريم ،وانبرت الأستاذة نجود حمد فالح السهراني بقلمها تسطر الدور البريطاني في ترسيم - الحدود السعودية العراقية -1340 1451هـ/ 1921-1932م . 12وكتبت

الأستاذة اسراء ابراهيم بكري عن سقيفة بني ساعدة 12 ربيع اول / 111هـ - 7 يونيو 632م ، وقدمت الدكتورة آمال محمد سعد النور موسى بحثا بعنوان الاسلوب العقائدي لمكافحة الأوبئة وتعزيز الصحة العامة (فيروس كورونا Covid-19) أمودجاً ، وفي ذات الاتجاه تقدمت الدكتورة منيرة محمد عبد الله ببحثها الأوبئة و الأزمات من الخلافة الراشدة حتى العهد الأموي .⁽²⁷⁾ وفي اشارات واضحة عن البحر الاحمر وما حوله من معلومات كتبت الدكتورة أسماء عن موانئ البحر الاحمر وأهميتها التجارية والسياسية خلال العصور الاسلامية (ميناء باضع أمودجا) ، وقيم البروفسور نصر الدين جار النبي سليمان علاقة العرب ببلاد البجة واثرها الحضاري في صدر الاسلام، ونشر العدد بحثا للدكتورة هاجر عن المدارس التاريخية الكبرى الملامح والتطور ، وآخر للدكتورة زكية عبد ربه اللحياني دراسة عن الصحابي الجليل بعلي بن اميه رضى الله عنه سيرته وحياته، وبحثت الدكتورة نجاه ابو القاسم تمرد الفرقة الجنوبية في توريت 1955م⁽²⁸⁾ . وفي العدد الخامس من المجلة الصادر في شعبان 1442 هـ الموافق مارس 2021م ، مضت الأقسام تسطر بحثا عن الموضوعات المتعددة فنشرت المجلة عشرة منها حملت أفكار وجهود الباحثين فسطر قلم الدكتورة نجاه أبو القاسم محمد ابو القاسم أسباب وعوامل تسليم السلطة للجيش في السودان 17 نوفمبر 1958، وصور الباحث يحيى ابراهيم هادي حفيصي الهندسة المعمارية للمساجد البوسنية في العهد العثماني (دراسة تاريخية حضارية)، وتتبع الدكتور عبد المنعم يوسف عبد الحفيظ الزبير الاحداث في بحثه الموسوم بالخروج على سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه والأسباب النتائج 23 هـ - 35 هـ . / 644م - 655م ، ودرست الدكتورة نجوى محمد أكرم في بحثها الكاروم ودوره في نشر حضارة العراق القديم في آسيا الصغرى (دراسة حضارية).⁽²⁹⁾ وأيضا من البحوث المنشورة في هذا العدد الخامس من المجلة حياة السلاطين ووسائل تسليتهم ورياضتهم في دولة المماليك الجراكسة في مصر 784هـ 1382 - 923 هـ / 1382 - 1517م بقلم الأستاذ مزل حسن الصديق الطيب .وحصر الدكتور مهند فاروق محمد احمد في دراسته دساتير الفترات الانتقالية والتحول نحو الديمقراطية في السودان (1953-1985) (دراسة تاريخية) ، وقرأ قلم الدكتور قسم السيد حمزة احمد بريبر سياسة بريطانيا تجاه المهديّة في شرق السودان 1883-1891 ، بينما كتب الدكتور عبد العزيز محمد موسى اسحاق عن تاريخ مدينه بور تسودان(النشأة والتطور في الفترة الحديثة والمعاصرة) ودون قلم الدكتور عباس احمد الحاج حمد بحثا- عن كوش و السامري والجزر المنسية، و رصد الدكتور انعم محمد عثمان الكباشي في بحثه محمل دارفور علي ضوء الوثائق العثمانية. (30) وتتوالى إصدارات المجلة في أعدادها المتواترة ومنها ما صدر في ذو القعدة 1442هـ / يونيو 2021 في عددها السادس فنشرت تسعة من البحوث المتنوعة التي حققت الصلة البينية والتداخل بين التاريخ والعلوم أخرى، فتناول بعضها الإستشراق ذلك العلم المتداخل في كل ما يحدث والمؤثر في كثير من الأحوال على مجريات الأحداث في كافة الصُعد، ودرس بعضها الدول التاريخية والمدن المعاصرة والآثار التاريخية والحضارية .⁽³¹⁾ وهكذا نشر في هذا العدد بحث الدكتور الشيخ سالم الشيخ القراري وعنوانه بعض أسماء قرى الهواد أصلها ودلالاتها وتناول القلم الدكتور عادل علي

وداعة عثمان الدولة المهديّة في السودان 26 يناير/ 22 يوليو 1885 في فرح محدد في طبيعة تجربتها وقيامها، وجاء بحث اهم المدن الإسلامية في القرن الاول الهجري مدينة البصرة أمودجا مقدم من الأستاذة سميرة بنت صقر بن غميض اليزيدي، ومن البحوث ايضا بحث الأستاذة سهى سعود شعبان عن تجارة العبور (الترانزيت) في البحر الاحمر خلال القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي، ونذكر ما كتبه قلم الدكتور شوقي عبد المجيد عبيدي عن الاستشراق (مراحل، وسائل، واهداف) وبحث الأستاذة هدى بنت علي يحيى أبوعقار قراءة موجزة في الحالة السياسية للمخلاف السليماني 1215 1185- هـ/ 1801 1771 م ووقف قلم الدكتورة منيرة محمد عبد الله على قلعة صلاح الدين الأيوبي في القاهرة في دراسة تاريخية ما بين الأعوام 572 هـ-1886 م/ 1355 هـ-1936 م. وتداخلت أقلام العلوم البينية في بحث الدكتور عبد الباقي يونس اسماعيل عن المواصفة السودانية للمكتبات الجامعية دراسة تحليلية وتتبع الأستاذة سماح علي عبد الله العمري في بحثها المجتمع والاقتصاد في الحجاز في العهد العثماني الثاني 1256 _1334 هـ/ 1840 1916- (32) وفي الجزء الاول من عدد خاص صدر العدد السابع من مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية بتاريخ ذوالقعدة 1442 الموافق يونيو 2021 لتطبق تجربتها الخاصة عبر البحث والتنقيب في البحر الاحمر بكل فروع المعرفة فيه، وخصص هذا العدد والعدد الذي يليه لعرض المشروع الكبير الذي يعكف المركز على انجازه بما يلي طموحات وتطلعات المختصين والباحثين والمهتمين بالبحر الاحمر. وهو الموسوعة العلمية لدول حوض البحر الأحمر (33) ولذا لم يغيب البحر الاحمر عن معظم عناوين وموضوعات هذا العدد الخاص وقد قصدت أقلامهم الموانئ والهجرات والصراعات ورحلات الحجيج والسياسات والعلاقات الدولية والتواجد الأوروبي، في دراسة علمية وموضوعية ممنهجة نذكرها جميعها في هذه القراءة العابرة.

فقد درست الدكتورة هاجر أبو القاسم محمد الهادي الهجرات العربية القادمة من الشرق ودورها في انتشار الاسلام في السودان قبل الفونج، وكتب الدكتور اشرف محمد عبد الرحمن مؤنس عن السياسة الخارجية الإيطالية في منطقة جنوب البحر الاحمر وأثرها في العلاقات الإيطالية السعودية حتى عام 1942، وبحث الدكتور عادل علي وداعة عثمان الوجود الهولندي في البحر الاحمر (1602-1815)م، وأبحر الدكتور خالد عبد الله عبد ربه طوحل في الدول المطلة على البحر الاحمر واهم الجزر فيها، ورصد قلم البروفيسور عبد الله ابو الغيث الصراع الدولي وأثره على تحول تجارة طريق اللبان صوب البحر الاحمر، وتناولت الدكتورة سعاد محمد الجفال مينائي مصوع وعصب في دراسة تاريخية. (34) ومن بين ما نشر في هذا العدد كان بحث الدكتورة جهان ابراهيم علي عبد الرحيم عن دور شريف مكة بركات بن محمد بن عجلان في مواجهة الاستعمار البرتغالي في البحر الاحمر -903 931 هـ/ 1797-1525 م وبحث الدكتورة ربيعة احمد المداح عن البحر الاحمر ودوره في خدمة حجاج المغرب العربي، وكتبت البروفيسور نعمات عاطف عمرو عن الصناعات والحرف في فلسطين. (35) وبعدها صدر الجزء الثاني من العدد الخاص بالترتيب الثامن من إصدارات المجلة بتاريخ ذو القعدة 1442 هـ/ يونيو 2021م؛ محققة لأهداف المجلة في النشر الرتيب الذي لا

يتوانى في نشر جهد الباحثين وتبليغه للقارئ في سرعة وإتقان ، وكما كان سابقه سار هذا العدد على نهجه في التوثيق للبحر الاحمر وأحداثه وتاريخه وأثره ومؤثراته على كل دول العالم في حركتها ودوراتها حوله عبر التاريخ الطويل؛ وهو جهد بحثي كبير ونواة لموسوعة البحر الاحمر الذي يعكف المركز على انجازه. ⁽³⁶⁾ وهكذا جاءت موضوعات العدد في سبعة بحوث متنوعة، كتبت فيها الدكتورة لطيفة بنت خلف العنزي بحثها عن المخططات الصليبية للسيطرة على البحر الاحمر في أواخر العصور الوسطى، ورصد قلم الدكتور عبد الله الزبير يوسف الزبير مملكة أكسوم، وتتبع الدكتور أسامة عبد الله محمد الامين تاريخ ممالك اليمن القديمة والصراع العثماني البرتغالي حول البحر الاحمر والقرن الإفريقي خلال القرن السادس عشر الميلادي هو عنوان لبحث الدكتور عبد الحكيم عبد المجيد الهجري، وكتبت الدكتورة عزة محمد موسى محمد بحثا حول البحر الاحمر وحركة الكشف الجغرافية. ⁽³⁷⁾

أما مواني وقرى البحر الاحمر في كتب الرحالة (دراسة في النشاط الاقتصادي في القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي) رحلة العياشي أمودجا هي دراسة بقلم البروفيسور منى بنت حسين بن علي ال سهلان القحطاني، ومما نشر في هذا العدد بحث للدكتور احمد محمد احمد مركز بعنوان البحر الاحمر في التاريخ الحديث. ⁽³⁸⁾ وانتظم العدد التاسع في دفعة الإصدار ليرى النور في صفر 1443هـ/ سبتمبر 2021م وطيه تسع بحوث بأقلام تناولت موضوعات وقضايا التعليم، والعلاقات والصلات وتاريخ المدن والشخصيات والهجرات والاتجاهات السياسية وتداخل اللغات في تنوع وموازنه. ⁽³⁹⁾

فنذكر أن الأستاذة فردوس محمد مسلم طرقت أبواب التعليم الديني في غرب كردفان (منطقة دار حمر) 1900-1955، وسار بنا البروفيسور الشريف يحيى بن حمزة الوزنة السليمانى الحسنى في الحياة التعليمية في مصر الفاطمية ، ودّون قلم الأستاذة نوف علي ناصر آل بريق لحياة عبد الله بن طاهر في ظل الخلافة العباسية 82-230 هـ / 799 - 844 م. ⁽⁴⁰⁾ وجاء بحث الهجرات العربية وأثرها على التركيبة السكانية في دول البحر الاحمر من بين بحوث هذا العدد بقلم الدكتورة حليلة عبد الرحمن بكر صندل، ورصد قلم الدكتورة أفراح علي جبران ناجي السنباني علاقة المسلمين بالحبشة في عصري النبوة والخلافة الراشدة ، ودرس الدكتور علي بن حسن أحمد بانافع الاتجاهات السياسية والفكرية في العراق خلال القرن الرابع عشر الهجري ، وتتبع قلم الدكتور محمد المصطفى ابو القاسم تاريخ نقل الأسماء العربية الى الانجليزية الحروف اللاتينية ، والقى الدكتور صالح محروس محمد الضوء على الصلات التاريخية والحضارية بين ساحلي البحر الاحمر، وسجل قلم الأستاذ ابو بكر على مصطفى جلال الدين بحثا عن تجديد وبناء المدن في شمال اريقيا خلال العصر الأموي 41 - 132 هـ / 661-750 م. ⁽⁴¹⁾ ومن ثم صدر عدد المجلة العاشر في ربيع الثاني 1443 - هـ / ديسمبر 2021م مقدما ستة موضوعات تنقل كاتبوها بين الأحداث والأحوال والشخصيات بخفة وجاذبية ⁽⁴²⁾

فقد نشر في صفحات العدد بحثا عن التصوف من وجهة نظر بعض المستشرقين (دراسة

تاريخية تحليلية) بقلم الأستاذة رحاب بنت متعب بن محمد الحمادي العتبي، وقدم الأستاذ فيصل بن سالم بن محمد الشدقاء بحثه بعنوان البيئة النباتية لشبة الجزيرة العربية في دراسة تاريخية تحليلية، وتناول الدكتور أحمد سمى جدو بحثه بعنوان كيف تم إعلان الاستقلال من داخل البرلمان السوداني في دراسة تحليلية، ورصد قلم الدكتور عبد المنعم يوسف عبد الحفيظ أحداث ونتائج موقعة صفين المحرم ٣٧هـ / يونيو ٦٥٧م، وبحث الأستاذ إبراهيم محمد محمود الامين الدلال في النجامة في تراث عرب بادية السودان. بينما سطر الدكتور حسان صديق الفاضل تاريخ الخليفة هارون الرشيد (دراسة تحليلية).⁽⁴³⁾ ولم ينقطع إصدار مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية طوال فترة هذه الدراسة منذ فجرها الأول في أكتوبر ٢٠٢٠ وحتى عدها الرابع عشر في مارس ٢٠٢٢م بحثاً وتحليلاً ثم نشرها للقراء، وسرعان ما ذاع فيها في عالم النشر وشرعت في تخيّر ما هو انصبب ميزان التحكيم العلمي، لتغذي وترشد أعدادها بموضوعات الباحثين المتابعين لحاجة المكتبات بواقع انتمائهم لمقاعد الجامعات الوطنية والإقليمية والعالمية فضلاً عن المراكز البحثية، وجلهم يقدم البحث رغبة في حلحلة القضايا والاشتراك في صناعة القرارات والتخطيط الاستراتيجي ودراسات الجدوى لمستقبل الدول. وكما ذكرنا فإن المجلة تنشئ، أعداداً مزدوجة، وأعداداً خاصة من بينها العدد الحادي عشر الذي صدر موشحاً بالسواد حدادا ووفاءً لروح العلامة البروفسور علي صالح كرار العلم الذي لم يخفى جهده عن الباحثين والمؤرخين.⁽⁴⁴⁾ والفقيه هو عضو اللجنة العلمية للمركز والمؤتمر العلمي الدولي السنوي الثاني لمركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر - السودان بالتعاون مع جامعة شندي - السودان والهيئة القومية للآثار والمتاحف - السودان، والذي يأتي في تسميته الثانية بعنوان مواني البحر الأحمر (الماضي - الحاضر - المستقبل) ، وإبان الإعداد لهذا العدد فجع الجميع نبأ الوفاة الأليم وقد كان الفقيه صاحب أسهم وافرة فية، نسأل الله أن يغفر له ويرحمه ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه وتلاميذه الصبر والسلوان، وأن يتقبله قبولا حسنا وتخليدا لذكراه تم اختياره لشخصية المؤتمر واهدي العدد لروحة الطاهرة.⁽⁴⁵⁾

فصدر في هذا العدد أربع بحوث، أحدها بقلم الدكتورة آمال محمد سعد النور موسى التي درست التنافس الدولي على ميناء عدن عبر التاريخ الحديث (الاستعمار البريطاني أنموذجا 1839_1967)، وآخر قدمته الدكتورة صفاء موسى بيلو عن علاقة الحبشة مع شبة الجزيرة العربية قبل الإسلام (دراسة تاريخية تحليلية)، وعن ميناء مصوع كتب الدكتور نبيل رابح آدم سعيد دراسته التاريخية، ودونت الدكتورة حمساء بنت حبيش رزاح ماضي ال قويد الدوسري بحثها عن جدة النشأة والتطور التاريخي.⁽⁴⁶⁾

فسار العدد على ذات الاتجاهات البحثية عن المدن وتاريخها والعلاقات الدولية ومواني البحر الأحمر وأثرها على العالم والتنافس الدولي وصراعتها وأطماعها، ولم تخلو صفحات البحوث من التحليل والاستنتاج الفكري العميق لاسيما وأن هذا العدد الخاص يحوي الأوراق البحثية للمؤتمر في محاوره الخمس ؛ المحور السياحي والآثاري، والمحور الجغرافي والبيئي، والمحور التاريخي

والحضاري، والمحور الاقتصادي والاجتماعي والمحور السياسي والقانوني.⁽⁴⁷⁾

ثم دارت عجلة إنتاج المجلة من جديد لتخرج إلى القراء العدد الثاني عشر في ربيع الثاني 1443 هـ يناير ٢٠٢٢ م حاملا بين دفتيه ثمانية موضوعات تبحث في العلوم تحليلا وتقدم النتائج والتوصيات، فكان العدد متنوع التناول شمل اللغة وأثرها والدلالات الرمزية للكلم واللهجات، وعُرج على تاريخ الطب وأحواله في بعض العصر والهيئات والوحدات المتخصصة في، بعض، المناطق، وادوار بعض الشخصيات ذات الأثر البالغ في الدول وسلط الأضواء على كتابات المستشرقين في الأحداث الفارقة في التاريخ الإسلامي، والنظم الإدارية وتراتب المؤسسات القبلية في بعض المناطق.⁽⁴⁸⁾

فقدمت المجلة في هذا العدد بحوثا في جانب اللغة تحت عنوان أثر اللغة العربية على أوروبا (دراسة تاريخية تحليلية) بقلم الأستاذة نجود بنت دبان سيف ياسر، وتجمعت أفكار وجهود الدكتور جعفر علي فضل والدكتور اشرف محمد آدم والدكتور فيصل محمد عبد الباري والدكتور عباس مبارك محمد الكنزي في بحث قيم عن الدلالة الرمزية لكلمة شندي في لغة الداجو (دراسة تحليلية).⁽⁴⁹⁾ وقد وقف البروفسور الريح حمد النيل احمد الليث على مواقف المستشرقين من مشاركة الصحابة في الفتنة في عصر الخلفاء الراشدين (عرض وتحليل)، وقدم الدكتور عادل علي وداعة عثمان بحثه عن تاريخ تنظيم وحدة المزارعين في مشروع الجزيرة والمناقل 1965_1970م، وتتبع الدكتور آمال ابراهيم محمد إدريس التطور التاريخي للنظام الإداري والاجتماعي لقبائل البني عامر في شرق السودان، بينما كتب الدكتور مكايي علي احمد خاطر عن ولاية يونس الديكيم الثانية على عمالة دنقلا 1308_1313هـ، وفي الدولة المهديّة وامرائها أيضا تناول الدكتور حامد ابراهيم الاحيدب قادم والدكتور عبد الله عبد العزيز أبكر حسين بحثيهما عن دور الأمير محمد دفع الله حسن في المهديّة 1881 _ 1899.⁽⁵⁰⁾

أما العدد الثالث عشر من مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية فقد صدر مزدوجا في رجب 1443 الموافق مارس 2022م وضم عشرة بحوث وتناول العديد من موضوعات البحث من بينها الدراسات المقارنة في دراسة الشخصيات التاريخية، والعلاقات بين المدن ذات الأثر والبُعد الديني، والقضايا الكبرى والعلاقات الدولية في التاريخ وبعض الظواهر التاريخية في تاريخ الدول والممالك، فضلا عن حوار الحضارات وانعكاس الفتوحات الكبرى في وجدان المؤسسين، وبعض ما كتب عن التبشير ودوره السياسي.⁽⁵¹⁾

فقد كتب البروفسور محمد ابو محمد إمام دور الإرساليات التبشيرية في مشكلة جنوب السودان (قراءة في تقرير وزارة الداخلية السودانية مارس 1961م، وتعمق الدكتور محمد زين نور محمد في الجذور التاريخية للعلاقات بين بلاد السودان الاوسط (تشاد) وشمال افريقيا (الدول المغاربية)، وقدم الدكتور عوض احمد حسين شيا دراسة مقارنة في بحثه الملك ترهاقا والامام المهدي (دراسة تاريخية مقارنة للمكون الديني في الشخصية القيادية السودانية، ودرس بحث الدكتور حسن عوض الكريم على احمد ظاهرة خلع وعزل السلاطين العثمانيين واثرها على الدولة

العثمانية، و تناولت الدكتورة حمساء حبيش رزاح ماضي آل قويد الدوسري بحثاً في موضوع حوار الحضارات في رؤية تحليلية، كما نشر العدد بحث الفتح الصلاحي لبيت المقدس في وجدان مؤرخي الغرب الإسلامي 583هـ / 1187م وكتبت الدكتورة أماني جعفر الغازي بحثاً حول العلاج النفسي عند العثمانيين والأوروبيين خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلادي (دراسة مقارنة)، ودروست الاستاذة نوف عيد مطلق العصيمي علاقات مكة المكرمة والمدينة المنورة في عهد الدولة الرسولية 626-858 هـ / 1229-1454 وتناول الأستاذ سلطان صالح هلال السواط المجالس العلمية والدينية لسلطين المماليك البرجية 784-923 هـ / 1382-1517م) وسطر قلم الأستاذ علي محمد الصافي عبد الله قضية السودان في المفاوضات البريطانية المصرية 1916 - 1951 م⁽⁵²⁾ ومتابعة وتتمه للعدد السابق صدر العدد الرابع عشر مزدوجاً بتاريخ رجب 1443 هـ/ مارس 2023م وحمل سبع موضوعات عن المدن وتاريخها ونشأتها وتطورها ومجتمعاتها بكل سماتهم وعاداتهم وملامحهم، والطرق الرابطة والموانئ المطلة على البحر الأحمر، وبدا العدد اشبه بسفر عريق ذا خصوصية عالية تصب فائدته ونفعه في تخصصات متعددة⁽⁵³⁾ وفيه تناول الدكتور عوض احمد حسين شبا طريق الحج كرمه وسواكن ودوره في اثراء النشاط السياحي، وكتب الدكتور شادي عواد جوانب من العادات الاجتماعية والأعياد الدينية في مدينة القدس أثناء الحكم الفاطمي 358-463هـ/ 969-1071م، وتتبع الدكتور انعم محمد عثمان الكباشي خط تلغراف سواكن - جدة على ضوء الوثائق العثمانية، ودرس الدكتور احمد اليأس حسين أحوال ميناء بريق وسكانها 3 ق.م/6م، وفي دراسة تاريخية تحليلية تناولت الدكتورة رحاب احمد فضيل مدينة جدة، وقدمت الأستاذة نورا بنت عيسى بن عبد اللطيف العريفي بحثها عن الحياة الثقافية والاجتماعية في مدينة القيروان، ورصد قلم الأستاذة رشا عوض محمد ابراهيم (30) التطور العمراني في مدينة دمشق خلال العصر العباسي الاول 132هـ - 247 هـ⁽⁵⁴⁾.

الخاتمة:

الحمد لله له الفضل والمنة أن اكتملت كتابة صفحات هذا البحث الموسوم بقراءات في أعداد مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية في فترة محددة ما بين شهر اكتوبر 2020 وحتى مارس 2022م، وقد حاولت جهدي أن اتبع إصداراتها وما حوته من موضوعات بأقلام الباحثين بعد أن رفدت النشر والبحث بدفقة من علم.

كما انني أعملتُ بحثي لأساهم في قراءة واقع النشر والبحث في السودان، لا سيما وأن المجلة هي من ضمن سلسلة من مجالات القلزم المتخصصة في مجالات متعددة، تصدر عن مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر، وقد رأيت النور في السودان وخرجت علينا وفي معيتها كما هائلا من الأفكار والمناشط تحملها عبر شركائها تنوعا وهجينا مع الجامعات والمراكز البحثية والاتحادات العالمية من كل بقاع الارض. ولعل هذا البحث على الرغم من صفحاته المحدودة هو بصيص من ضوء ألقه على واحدة من تجارب النشر المتعددة في السودان، وقد رأيناها مجلة تحلّق حولها عدد من الباحثين وجردوا أقلامهم ليكتبوا محللين ومؤرخين لموضوعات ساخنة وقضايا معاصرة ويوثقوا لشخصيات ورموز من الأعلام في العالم فخرجت حامله لأفكارهم الرائجة من واقع

درجاتهم العلمية وانتسابهم لجامعات عريقة صقلت تجاربهم ونمت خبراتهم. فأتجهت الى تتبع إصدارات المجلة التاريخية الحضارية في أربعة عشر عدداً من بينها الأعداد الخاصة اهداءاً لمناسبة بعينها او أعداداً مزدوجة تنصهر في أعداد متتالية بذات التاريخ ، في تراتيبه منتظمة في تراص وتنسيق ، لم تغب عن زمان إشراقها يوماً بل ظلت على عهداها مع الباحثين والقراء ماعوناً للنشر بموازين قسط. ولدت مجلة القلزم في زمان المعارف وانفجار العلم وجدية البحث ، في ميقات امتطى فيه الجميع جواده وانطلق في طريق الترقية الي مصاف التعلم واليقين. وهنا شهرت المجلة صحائفها معلنه شروطها وضوابطها الصارمة ، فتحلق حولها الباحثون وقصدوها هدفاً يتحقق، ومما يستوقف المحلل لتجربة المجلة الشراكة الواسعة ما بينها وبين الجامعات والمراكز البحثية داخل السودان وخارجه وقد حرصت على التنوع والاندماج وتبادل الافكار في الهيئة العلمية ولجنة التحكيم وكذلك في أقلام الباحثين وموضوعاتهم. وقد تعمق الباحثون في هذا البحر الاحمر وجابوا عبابه شرحاً ، فكتبوا عن موائمه وأحواله واطالاته على الدول ودوره وآثاره على السياسة والاقتصاد والدين والمجتمع. وهكذا دندت حول هذه المجلة وتجربتها الدائرة في مجال البحث وعالم النشر إبان أشهر معدودات أخرجت فيهن صفحاتها ورفعته راياتها خفاقه في سماء حُبلى بالتجارب المتجددة، والجدير بالذكر أنها مجلة تصدر عن مركز بحثي يراعاها ويتبناها ولا يحد من نشاطها ، بل تتسع صفحاتها للجميع وفقاً لضوابط ومعايير النشر العلمي . اكتب هذا البحث وآمل أن يرى النور ويضع بين يدي المجلة جانباً من القراءة والتحليل ولا بد لها من ان تلحظها العيون ويساهم الباحثون في ميزان تقييمها لإكمال الطريق بصحة وعافية ، كما آمل ان تتناولها أقلام أخرى ليؤرخوا لهذه التجربة الناجحة وهذا الغرس الطيب.

النتائج:

- صدرت مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية شاملة متنوعة وذلك لتنوع هيئاتها وإشرافها وأقلامها.
- اهتمت المجلة بقضايا البحر الاحمر عبر تاريخه الطويل، كما انها لم تغفل عن كبار الحوادث من حولها.
- لم تتأخر المجلة عن موعدها المضروب مع قرائها يوماً فضلاً عن اصدارها أعداداً مزدوجة وأخرى خاصة.

التوصيات :-

- التواصل في الإصدار مع إضافة ملحق للمجلة يحوي أفكاراً داعمة لدراسات البحر الاحمر مثل خرائط للمدن والموانئ وأشكالا توضيحية.
- توسيع دائرة النشر وإصدار المجلة بلغات أخرى.
- إصدار أعداد المجلة من كل دول حوض البحر الاحمر.

الهوامش:

- (1) مقابلة خاصة مع مدير مركز دراسات دول حوض البحر الاحمر، بتاريخ ، 3 مارس 2022م.
- (2) مهدي ، محمد علي : جغرافيا البحار والمحيطات ، دار الكتب للطباعة ، جامعة الموصل ، 1982 ، ص 261-264.
- (3) مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية ، صفحات الغلاف للمجلة.
- (4) افادات رئيس هيئة التحرير بالمجلة ، ب. حاتم الصديق محمد احمد ، مارس 2022م.
- (5) مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية .
- (6) المصدر السابق نفسه.
- (7) المصدر السابق نفسه.
- (8) افادات رئيس التحرير د. عوض احمد حسين شبا ، مارس 2022م
- (9) مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية ، العدد الأول ، بتاريخ صفر 1442هـ اكتوبر 2020م.
- (10) مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية .
- (11) مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية .
- (12) المصدر السابق نفسه.
- (13) المصدر السابق نفسه.
- (14) مقابلة مع رئيس هيئة التحرير لمجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية، مارس ، 2022م
- (15) المصدر السابق نفسه
- (16) المصدر السابق نفسه
- (17) مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية.
- (18) مقابلة مع مدير مركز دراسات دول حوض البحر الاحمر ، ب. حام الصديق محمد أحمد ، مارس 2022م
- (19) المصدر السابق نفسه
- (20) مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية، العدد الأول صفر ، 1442، اكتوبر 2020، الخرطوم، دار القلزم للطباعة والنشر..
- (21) المصدر السابق نفسه .
- (22) المصدر السابق نفسه .
- (23) مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية ، العدد الثاني، ربيع الاول 1442 ، نوفمبر 2020
- (24) المصدر السابق نفسه .
- (25) المصدر السابق نفسه .
- (26) مجلة القلزم للدراسات التاريخية و الحضارية ، العدد الثالث ، ربيع ثاني 1443، ديسمبر 2020م
- (27) المصدر السابق نفسه
- (28) مجلة القلزم للدراسات التاريخية الحضارية ، العدد الرابع ، جمادى الاولى 1442، يناير 2021م
- (29) المصدر السابق نفسه

- (30) مجلة القلزم للدراسات التاريخية الحضارية ، العدد الخامس ، شعبان 1442 هـ ، يناير 2021 م
(31) المصدر السابق نفسه .
- (32) مجلة القلزم للدراسات التاريخية الحضارية ، العدد السادس ، ذو القعدة 1442 هـ / يونيو 2021 م
(33) المصدر السابق نفسه.
- (34) أسرة تحرير مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية ، يونيو 2021 م
- (35) مجلة القلزم للدراسات التاريخية الحضارية ، العدد السابع ، خاص ج(1) ، ذو القعدة 1442 هـ
يونيو 2021 م
(36) المصدر السابق نفسه.
- (37) أسرة تحرير مجلة القلزم ، العدد الثامن (خاص 2) ، ذو القعدة 1442 هـ / يونيو 2021 م .
- (38) مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية ، العدد الثامن ، خاص ج(2) ، ذو القعدة 1442 هـ
يونيو 2021 م
(39) المصدر السابق نفسه.
- (40) مجلة القلزم للدراسات التاريخية الحضارية ، العدد التاسع ، خاص صفر 1443 هـ ، سبتمبر 2021 م
(41) المصدر السابق نفسه .
- (42) المصدر السابق نفسه .
- (43) مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية ، العدد العاشر ، ربيع الثاني، 1443 هـ / ديسمبر 2021 م
(44) المصدر السابق نفسه .
- (45) أسرة هيئة تحرير مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية ، العدد الحادي عشر(خاص) ، ،
ربيع ثاني 1443 م ، ديسمبر ، 2021 م
(46) المصدر السابق نفسه.
- (47) مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية ، العدد الحادي عشر(خاص) ، ربيع الثاني،
1443 هـ / ديسمبر 2021 م
- (48) هيئة تحرير مجلة ، القلزم ، العدد الحادي عشر(خاص) ، ربيع الثاني، 1443 هـ / ديسمبر 2021 م
- (49) مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية ، العدد الثاني عشر(خاص) ، ربيع الثاني، 1443 هـ
/ يناير 2022 م
(50) المصدر السابق نفسه .
- (51) المصدر السابق نفسه.
- (52) مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية ، العدد الثالث عشر(مزدوج) ، رجب ، 1443 هـ
/ مارس 2022 م
(53) المصدر السابق نفسه .
- (54) مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية ، العدد الرابع عشر(مزدوج) ، رجب، 1443 هـ /
مارس 2022 م
(55) المصدر السابق نفسه